الشعائر الحسينية ونظائرها في الديانة المسيحية

أ. .د. دنيا علوان بدر الدفاعي
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / بن رشد / علوم القران والتربية الإسلامية
dunianquran2015@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الملخص :

إنَّ الاختلاف في الدين سنة قدرها الله ﷻ , لغاية جليلة هي الابتلاء والاختبار , قوله تعالى: ((ولَو شاء ربُّك لَجعل النَّاس أُمَّةً واحدةً ۖ ولَايزالُون مختلفين إلا من رَّحم ربُّك)).وليس من شك من مقاصد الديانتين (الاسلام , المسيحية) هي تربية الانسان تربية دينية ,واعداده اعداداً روحياً , وفكرياً , ومادياً , وعلية فإن البحث يهدف الى ايجاد أرضية مشتركة بين الاطراف المختلفة من المسلمين والمسيحيين في الشعائر , او الليتورجيا, وهذا من اساليب التعايش الاسلامي المسيحي , لوضع قاعدة مشتركة بين الديانتين وصيانتها بسياج من الاحترام المتبادل، وإن ما دفعني اليه الشبهة القائلة:((إنَّ اغلب روايات الشعائر الحسينية مضمونها اسرائيلي شبيه لما لدى النصارى من أنه المسيح قُتل؛ ليكفر عن ذنوب أمته , وكذلك الامام الحسين عليه السلام قُتل ؛ ليكفر عن ذنوب شيعته الى يوم القيامة)).وللرد على هذه الشبهة سلكت المنهج المقارن بالبحث عن التماثل والتضاد بين شعائر المسلمين, والليتورجيا المسيحيين , وقد جاء البحث على مقدمة ومبحثين , وتناولت في المبحث الاول: الشعائر الحسينية في الاسلام موزعة على ثلاثة مطالب : الشعيرة لغة واصطلاحا ,ومشروعية تعظيم الشعائر وحرمة انتهاكها , والثالث : الشعائر الحسينية ذاتها. اما البحث الثاني : فكان موزع على أربعة مطالب : الليتورجيا لغة واصطلاحا , والثاني :الاساس التشريعي لليتورجيا , والثالث: الليتورجيا في الديانة المسيحية , أما في المطلب الرابع فقد استجليت نقاط التقارب بين الديانتين , ثم تلاه خاتمة بأهم النتائج التي توصل اليها البحث.

الكلمات المفتاحية :الشعائر , الديانة المسيحية , الطقس الديني .

University of Baghdad
College of Education (Ibn Rushd) for Human Sciences
Department of Quran Sciences and Islamic Education

Abstract

The difference in religion is a 'Sunnah of God', for a great intention which is the trials and the tribulations. God says: (And if God wills to to make people one nation, they are still different except from the mercy of your Lord.). And there is no doubt of the intentions of the two religions (Islam, Christianity) are to educate man religiously, intellectually, physically, and publically. The research aims to find a common ground between the different parties of Muslims and Christians in rituals, or liturgy, and this is from the methods of Islamic- Christian coexistence, to establish a common ground between the two religions and to maintain them with a fence of mutual respect. Stories of the Al-Husseini's rituals are similar to what the Christians had to say that the Christian Prophet was killed, to atone for the sins of his nation, as well as Imam Hussein was killed, to atone for the sins of his nation until the Day of Resurrection.

To respond to this suspicion, the comparative approach has sought the similarity and contradiction between the rituals of Muslims, and the Christian liturgy. The research consists of introduction and two sections. The first topic deals with the Al-Husseini's rituals in Islam that are divided into three demands: the language and terminology of rituals, and the legitimacy of maximizing rituals and its inviolability. The second section is divided into four demands: the liturgy is a language and a term; the second is the legislative basis of the liturgy, and the third is the Liturgy in Christianity to clarify points of rapprochement between the two religions, followed by a conclusion of the main findings of the research.

Keywords: Rituals, Christianity, Liturgy.

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم , والحمد الله الذي شعر المشاعر , وجعلها أعلاما لدينه ,وأمر بتعظيمها **قوله تعالى :** ((وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا من تَقْوَى الْقُلُوب)).اما بعد:

إنَّ العلاقة بين الاسلام وَالنصرانَية عَلاقَة طوَيلة الأمد , عَميقة الجذور , متنوعة الاطوار ,متعددة الأوجه... كانت بدايتها الهجرة الاولى الى الحبشة , وما تلا ذلك من محاورات في مجلس النجاشي ,ثم تتابعت مكاتبات الرسول الكريم الى الملوك والرؤساء النصارى في مصر والشام ونواحي الجزيرة العربية, ومن المعلوم أن الاختلاف في الدين سنة قدرها الله عز وجل قضاها لحكمة عظيمة ,

وغاية جليلة هي الابتلاء ,والاختبار ,قول تعالى : ((**ولَو شَاء ربُّكَ جعل النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً ولا يَزالُونَ مُختَلفين (5) إلا من رحم ربُّكَ**))

ومما لا ريبَ فيه أن من مقاصد الديانتين (الاسلام , والمسيحية) هي تربية الانسان تربية دينية واعداده إعداداً روحيا , وماديا , وفكريا, ليصبح هذا الانسان الركيزة الفعالة في بناء المجتمعات الانسانية , لذلك أوصته بكل ما ينفعه , ونهته عن كل ما يضره .

وعليه فإن البحث يهدف الى إيجاد أرضية يتفق عليها الاطراف المختلفة (من المسلمين, والمسيحيين) في الشعائر, أو الليتورجيا , فمن أساليب التعايش الاسلامي المسيحي التقاط الجوانب المشتركة بينهما , فما وجدناه موافقاً مع مبادئ ديننا يدل على إلهية المصدر, وما اختلف فيه نرد عليه, وبذلك يمكن وضع قاعدة مشتركة بين الديانتين , وصيانتها بسياج من الاحترام المتبادل .

وما دفعني الى كتابة البحث الشبهة التي يطلقها مغرضين الاسلام, ((بإنَّ اغلب روايات الشعائر الحسينية مضمونها اسرائيلي شبيه لما لدى النصارى من أن المسيح قتل, ليكفر عن ذنوب أمته , وكذلك الامام الحسين ((عليه السلام))قتل, ليكفر عن ذنوب شيعته الى يوم القيامة بزعم هؤلاء...)).

وللرد على هذه الشبهة سلكت المنهج المقارن, بالبحث عن التماثل والتضاد بين شعائر المسلمين , والليتورجيا المسيحيين , وبرزت فيه اوجه الاتفاق , ونقاط اختلاف بين الديانتين، ولم اجد صعوبة تعيق الدراسة، والاجابة على مطلقي الشبهة والدفاع عن اسلامنا الحنيف، ولقد اشتملت خطة هذا البحث على مقدمة ومبحثين تعقبها خاتمة بأهم النتائج , وذلك على النحو الاتي:

المقدمة وتتضمن التعريف بالموضوع باختيار الشعائر وحدة المقارنة بين الديانتين ,وأهميتها في عالم متلاطم الامواج من الحوارات بين الاديان ,ثم جاء البحث في مبحثين: المبحث الاول : تناولت فيه الشعائر الحسينية في الاسلام مقسماً على ثلاثة مطالب : **الاول:** الشعيرة لغة واصطلاحا .**الثاني** : مشروعية تعظيم الشعائر وحرمة انتهاكها .**الثالث** : الشعائر الحسينية في الاسلام مثل : البكاء , ولبس السواد , وزيارة الاربعين , ومراسيم التشبيه , والتطبير ... الخ , اما المبحث الثاني : فذكرت فيه الليتورجيا في الديانة المسيحية , وفيه أربعة مطالب :

الاول: الليتورجيا لغة واصطلاحا، والثاني :الاساس التشريعي الليتورجيا، والثالث : الليتورجيا في الديانة المسيحية مثل مراسيم التشبيه , وصلب الذات , ولبس السواد , والتطبير ...الخ.

اما المطلب الرابع : استجليت الشعائر المشتركة بين الديانتين , والمختلفة , واكمالا للفائدة ختمت البحث بخاتمه يثبت بها أهم نتائج البحث.

وآخر دعوانا الحمد الله رب العالمين

المبحث الأول

الشعائر الحسينية في الإسلام

منذ ان استشهد الامام الحسين ((عليه السلام)) , وأهل بيته , وأصحابه وهم يرفعون راية الحق بوجه الظالمين أصبحت كربلاء قبلة للثوار , وعاشوراء مشعلا ينير درب الثائرين, ومن ذلك اليوم انطلقت الشعائر الولائية التي تعطي للثورة روح التواصل بينها وبين الأجيال , وان معرفة الحكم الإجمالي للشعائر يتوقف على تحرير الشعيرة , ومشروعية تعظيمها , وحرمة انتهاكها فضلا عن أنواعها , وهذا ما سنعرفه على النحو الآتي :

المطلب الأول :الشعيرة لغة واصطلاحا .

قال الخليل: ((الشعار : يقال للرجل : أنت الشعار دون الدثار, الشعيرة لغة يصفه بالقرب والمودة , والشعار ما استشعرت به من اللباس تحت الثياب ,سمي به , لأنه يلي الجسد دون ما سواه من اللباس ...., واشعر فلان قلبي هماً : إي البسه بالهم حتى جعله شعارا للقلب , ويقال : ليت شعري , إي علمي , والمشعر : موضع المنسك من مشاعر الحج , وكذلك الشعار من شعائر الحج , والشعيرة من شعائر الحج)) .(الفراهيدي ,1967 ،ص251)
(al-Farahidi, 1967,p 251)

وجاء في معنى الشعيرة هي العلامة , إنما قيل شعائر لكل علم مما تعبد , لان قولهم : شعرت به علمته , فلهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات الله (عز وجل) شعائر .(ابن منظور, د.ت,ص156) .
(Ibn Manzour, DT,p 156)

ويقال أيضا للواحدة : ((شعارة : وهو أحسن (من شعيرة)والأشعار : الأعلام من طريق الحسن , ومنه المشاعر : المعالم , واحدها مشعر , وهي المواضع التي قد أشعرت بعلامات , ومنه الشعر , لأنه يقع الشعور يعني :التحسس)).(ابن فارس ,1979: 193-194)
(bin Faris, 1979,p 193-194)

وقد ورد : ((أشعره الأمر : أي اعلمه , وأشعرها : جعل لها شعيرة , وشعار الحج : مناسكه وعلاماته , والشعيرة , والشعارة , والشعر موضعها , أو شعائره : معالمه التي ندب الله تعالى.(الفيروز أبادي ,1994:60)(alfiruz 'abadie ,1994,p60)

إن المتأمل في تعريفات اللغويين يجد الجامع بينهم في ماهية الشعائر: هو إعلام عن معلم من معالم الدين , أو معنى من المعاني الدينية , أو موضع , وعليه يمكننا القول الشعائر : هي العلامات المعبرة عن معالم الدين. إليها , وأمر بالقيام بها)).

أما اصطلاحا :

قال الشيخ الطوسي في تفسيره للمفهوم ((الشعيرة)) الواردة في قوله تعالى :((ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا من تَقْوَى الْقُلُوبِ)).(سورة الحج :الاية 32)(Surat Al-Hajj: verse 32) هي:((العلامَة التي تشعر بها لما جعلت لها . وأشعرت البدن أذا علمتها بما يشعر أنها هدى)) وقد قال أيضا : ((الشعائر المعالم للأعمال , فشعائر الله تعالى : معالم الله عز وجل التي جعلها مواطن العبادة ... , فشعائر الله : أعلام متعبداته)) .(الطوسي , 1209،ص 168) , (al-tusi 1209,p 168)

ووافقه على ذلك الفيض الكاشاني .(الكاشي, 1420،ص130) (Al-Kashani, 1420,p 130) وصاحب الميزان.(الطباطبائي,د.ت،ص 129)(Tabatabai, DT,p 129)

وذهب الرازي الى أن الشعائر جمع شعيرة . وهو كل شيء لله تعالى منه أمرا شعر به وأعلم , ومنه شعائر القوم في الحرب , أي علاماتهم التي يتعارفون بها , وهي اعلام طاعته , وكل شيء جعل علما من أعلام طاعة الله تعالى , فهو من شعائر الله ... مأخوذ من الإشعار , والذي هو الإعلام.(الرازي ,1981 ،ص 174)(Al-Razi, 1981,p 174)

وقال القرطبي : ((كل شيء لله تعالى فيه أمر أشعر به , وأعلم يقال له : شعارة أو شعائر)).(القرطبي , 2006 : 56)(Al-Qurtubi, 2006,p 56)وعلى هذا فأن الشعائر مصطلح عام يمكن إطلاقة على كل ما يمكن أن يكون علامة على الدين التي تذكر الإنسان بخالقة , وعظمته , وإقامه هذه العلامات , أو الأعمال تدفع الإنسان إلى الالتزام بشريعة الله ﷻ, والعمل على تطبيقها تعبدا لله تعالى , وامتثالا لأمر مما يقرب إلى الله سبحانه وتعالى ويحببه إليه, لذا يعد تعظيم الشعائر تعظيم كل ما هو محترم عند الله ﷻ, ورعاية كل ما يرضيه .

المطلب الثاني : مشروعية تعظيم حرمات الله تعالى , وحرمة هتكها .

الحرمات في اللغة : جمع حرمة , وهي ما لا يحل انتهاكه من ذمة , او حق ,أو صحبة , أو نحو ذلك , وقوله تعالى : **((ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ))**.(ابو الحبيب , 1988 ،ص87)(abu alhabib, 1988,p 87)اي : ماوجبالقيامَ به , وحرَم التَفريط به .

وان النصوص القرآنية ذكرت مصاديق متعددة للحرمات الإلهية سواء كانت زمانية , أو مكانية أو بشريه أو شعائرية, وسنكتفي في هذا المقام بالإشارة الى النصوص الشرعية التي تدل على الحرمات الشعائرية – محل البحث – سواء أكانت من القران الكريم , أما السنة النبوية على النحو الآتي :

قال تعالى : ((**ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ** ۗ...)).(سورة الحج : من الآية 30)(Surat Al-Hajj: verse 30)

أورد أهل التفسير وجه الدلالة في الآية الكريمة أن المراد ما يأتي :

1- هو الفرض الواجب عليكم يا أيها الناس في قوله :((**ومن يعظّم حرمات الله فهو خير له عند ربه**...)), قال : ((ومن يجتنب ما أمره الله تعالى باجتنابه في حالَ إحرامهَ تعظيما منه لحدود الله عزَ وجل أن يوافقها , وحرمة ان يستحلها فهو خير له عند ربه في الآخرة ... وذكر الحرمة : مكة والحج , والعمرة , ثم فصل القول في الحرمات : المشعر الحرام , والبيت الحرام, والمسجد الحرام, والبلد الحرام , هؤلاء الحرمات))(الطبري , د.ت ،ص617)(Al-Tabari, DT,p 671)

2- المراد من تعظيمها : اي ترك ملابستها , وقال الليث: حرمات الله ما لا يحل انتهاكها, وقال الزجاج : ((الحرمة: الحرمة ما وجب القيام به , وحرم التفريط فيه)). (البغوي , 1402 ،ص 383)(al-Baghawi, 1402,p 383)

3- هي ما لا يجوز انتهاكه , ووجب رعايته بدلالة اسم الاشارة ((ذلك)) في الآية, أي: الأمر ذلك , اي الذي شرعنا .لإبراهيم ومن بعد نسك الحج هو ذلك الذي ذكرناه , واشرنا اليه من الاحرام , والطواف , الصلاة , و التضحية , وتجنب الشرك ,فتعظيم حرمات الله :هي الأمور التي نهى عنها , وضرب دونها حدودا منع عن تعديها واقتران ما وراءها , وتعظيمها : الكف عن التجاوز اليها , وحينما ترجع الآيات التي تسبق هذه الآية نجدها تتحدث عن مناسك الحج, ومن البديهي مناسك الحج وشعائره تسمى شعائر الله .(الطباطبائي ,د.ت : 293)(Tabatabai, DT: 293) قوله تعالى : ((إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ...)) .(سورة البقرة من الاية 158)(Surat al-Baqarah verse 158)

وقوله أيضا :((**ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ**...)) .(سورة الحج ، من الاية 32)(Surat Al-Hajj:verse 32)

ذكر الطبري في تفسيره الآية بعد نقل اقوال مختلفة أولى الأقوال في ذلك بالصواب ان يقال :

((إن الله ذكره, أخبر ان تعظيم شعائره وهي ما جعله أعلاما لخلقه فيما تعبدهم به من مناسك حجهم من الأماكن التي أمرهم بأداء ما افترض عليهم منها, والأعمال التي ألزمهم عملها في حجهم من تقوى القلوب , ولم يخصص من ذلك شيئا , فتعظيم كل ذلك من تقوى القلوب كما قال جل ثناؤه , وحق على عباده المؤمنين تعظيم جميع ذلك)).(الطبري , د.ت ،ص 157)(Al-Tabari, DT,p 157)

-وقد أورد الطوسي وجه الدلالة في الآية الشريفة الاختلاف في معنى شعائر الله على اقوال , هي :.

1- قال بعضهم : معناه : لاتحلّوا حرمات الله ,ولا تتعدّوا حدوده , وحملوا الشعائر على المعالم,

وارادو بذلك معالم حدود الله وأمره , ونهيه وفرائضه, وذهب اليه عطاء وغيره.

2. وقال قوم : معناه : لا تحلوا حرم الله , وحملوا شعائر الله على معالم حرم الله من البلاد , وذهب اليه السدي .

3. وقال آخرون : معنى شعائر الله : مناسك الحج , والمعنى: لا تحلوا مناسك الحج , فتضيعوها , وذهب اليه ابن صريح ورواه ابن عباس .

4 . وقال ابن عباس : كان المشركون يحجون البيت ويهدون الهدايا , ويعظمون حرمة المشاعر فأراد المسلمون أن يغيروا عليهم فنهاهم الله تعالى عن ذلك.

5- وقال مجاهد : شعائر الله الصفا و المروة , والهدي من البدن , وغيرها كل ذلك من الشعائر.

6. وقال الفراء: كانت عامة العرب لا ترى الصفا والمروة من الشعائر ,ولا يطوفون بهما ,فنهاهم الله تعالى عن ذلك وهو قول ابي جعفر عليه السلام

7. وقال قوم : معناه : لا تحلوا ما حرم الله عليكم في إحرامكم .(الطوسي , 1209 ،ص 418)(Tusi, 1209,p 418)

واضاف الطبرسي عما ورد من الأقوال بان المراد من الشعائر هي العلامات المنصوبة للفرق بين الحل والحرم , فنهاهم الله تعالى عن ان يتجاوزها الى مكة بغير إحرام , وأورد هي معالم دين الله , والأعلام التي نصبها لطاعته ثم اختلاف في ذلك فقيل : هي مناسك الحج كلها.

والثاني : المراد منه شيء خاص من التكاليف.(الطبرسي , 1995 ،ص 154) (al-Tabarsi, 1995,p 154)وعلى هذا القول ذكروا وجوهاً أشار إليها الطوسي كما ورد سابقاً.

ومن الجدير بالذكر أنه لم ترد كلمة((الشعائر))بسوره الحج فقط وإنما وردت في سورة المائدة.(سورة المائدة : الاية 2)(Surat Al-Ma'eda:verse 2).

الملاحظ من آراء المفسرين أن المراد من ماهية الشعائر هي علامات دين الله عزوجل وطاعته عموما, واجتناب نواهيه اي تعظيم كل عبادة وجوبا , والإقرار بها , والقيام بحقوقها , لذا يمكننا القول : يدخل في ذلك الأركان , والواجبات , والمستحبات , فكل ما شرعه الله تعالى من شعائر, والمسلم مأمور أن يعظمها وان لا ينتهكها , فلا تختص الشعائر بمكان معين , أو موسم معين , او مناسك معينه , وإنما مطلقه لكل ما يرضي الله عزوجل.

اما السنه فلم تشر الى لفظة ((الشعائر)) دلالة صريحة الا أنه من استنباط تأويل الحديث وجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يأمر المسلمين بوجوب تعظيم شعائر الله عندما نهاهم عن الأضحية قال الامام علي عليه السلام: ((أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نستشرف العين والأذن , ولا نضحي بمقابلة **(22)** , ولا مدابرة

(23) , ولا شَرقاء **(24)** , ولا خرقاء **(25)**)).(ابو داود , د.ت ،ص 429)(Abu Dawud, 429p,dt)

ولا نحتاج الى اجتهاد حتى نسلط الضوء على أن إحياء أمر أهل البيت يعد من تعظيم للشعائر الله, فهو ليس عادة بشرية أو تقليداً اجتماعيا ابتكره الناس , وإنما هي مستنبطة مأخوذ مستوحاة من كلام أهل بيت ((عليهم السلام)) , فإحياء ذكرهم يعد عملاً شرعياً بدافع تعبدي , فعن الإمام أبي جعفر عليه السلام قال : ((رحم الله عبدا أحيا ذكرنا , قلت ما إحياء ذكركم ؟ قال : التلاقي والتذكر عند أهل الثبات)).

(al-ameli , dt ,p 98)(العاملي , د.ت : 98)

ولا يفوتنا بيان أن أهل البيت((عليهم السلام))) هم أصل الحرمات التي يلزمنا تعظيمها وتوقيرها , فمن تعظيم شعائر الله تعالى إتباع أهل البيت ((عليهم السلام))) , وحمل اهدافهم , ويتحقق ذلك بالسير على نهجهم , ومتابعتهم في أقوالهم وأفعالهم , وأخلاقهم وسلوكهم , قال الهروي سمعت الإمام أبا الحسن علي بن موسى الرضا ((عليه السلام)) يقول : ((احيوا أمرنا , رحم الله من أحيا أمرنا , قلت: يا بن رسول الله وكيف يحيا أمركم ؟ قال أن يتعلم علمونا ويعلمها الناس, فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لتبعونا)).(المجلسي ,1985 ،ص 30)

(Al-Majlisi, 1985,p 30)

بل تعد زيارة قبورهم من تعظيم شعائر الله تعالى وهو من كمال العهد , والوفاء لهم , اذ روي عن الامام الرضا عليه السلام انه قال : ((ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته ,وان من تمام العهد زيارة قبورهم , ممن زارهم رغبة في زيارتهم , وتصديقا بما رغبوا فيه , كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة)).(العاملي , د.ت : 444)(aleamili , da.t : 444)

المتحصل مما تقدم أن السنة النبوية اشارت الى وجوب تعظيم شعائر الله تعالى , وحرمة انتهاكها , والامتثال لامر الله عز وجل القاضي بمودة العترة الطاهرة , قوله تعالى : ((**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ**)) ...(سورة الشورى : الاية 32)(Surat Al-Shura: alayat 32)

المطلب الثالث :الشعائر الحسينية في الاسلام

لا يخفى علينا ان الشعائر الحسينية هي شعائر دينية يمارسها المسلمون ,لاستذكار معركة كربلاء , ومقتل الامام الحسين ((عليه السلام)) وغالبا ما تنشط ممارسة هذه الشعائر في شهري محرم, وصفر حسب التقويم الهجري بالارض لاسيما يوم عاشورا العاشر من محرم , ويوم الاربعين في عشرين من صفر .(الموسوي , د.ت ،ص18)(al-musawi , dt ,p18)

ويروي التاريخ في الكتب السيرة عندما أقبل الامام السجاد الى كربلاء , لدفن الشهداء رأى

جمعاً من الناس مجتمعين على اجسادهم فبكوا , وأقاموا عليهم مأتما قبل دفنهم , وبذلك تشكلت أول نواة لا طلاق الشعائر الحسينية ، وقد حرض أئمة أهل البيت ((عليهم السلام)) بشكل مستمر على إقامة الشعائر , وكان الإمام الصادق (عليه السلام)دور بارز في هذا المجال , بسبب ظروف الانفتاح السياسي التي رافقت انحلال الدولة الاموية , وظهور الدولة العباسية .ثم استمرت هذه الشعائر بأساليب متعددة, ففي هذه الفترات تحركت المواكب و تطورت, ومع مرور الزمن تغيرت نوعية اقامة العزاء في كل مكان , حسب ما يؤدي طريقاً ووسيلة لإحياء الشعائر , وسيتم الاشارة الى الشعائر على النحو الآتي :

أولا :البكاء

كلّنا نعلم أن طبيعة البكاء مباحة , بل ربما تستنبط محبوبيتها من بعض الآيات , لأنه ينم عن رقة القلب بخلاف الضحك الذي يكشف عن القسوة , والغفلة , قوله تعالى : ((فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)).(سورة التوبة : الآية 82)(Surah Al-Tawbah: alayat 82)

والاسلام اشار الى أن البكاء وسيلة من وسائل حل العقد النفسية قبل ان تترسب في النفوس , وتعاني الكبت , فتتحول الى حقد .(الشيرازي ,د.ت ،ص 40-41)(al-Shirazi, DT,p 40-41)

لذلك كان الانبياء, والأئمة ((عليهم السلام)) الذين هم المثل الاعلى للإنسان – لا يكفكفون دموعهم اذا انبجست ابدا , فالنبي أدم بكى, لطرده من الجنة , والنبي يعقوب بكى على فراق ابنه يوسف , والنبي يوسف بكى على ابيه يعقوب في السجن , ونبينا محمد ﷺ بكى على ولده إبراهيم, فسأله الناس عن سبب بكائه وهو يأمرهم بالصبر على النوازل , فأجابهم : ((القلب يحترق , والدمع يجري , ولا نقول ما يغضب الرب)).(الشيرازي ,د.ت ،ص 42)(al-Shirazi, DT,p 42)

فكيف إذا كان البكاء على مآسي أهل البيت ((عليهم السلام)) , لا سيما مأساة الطف , فأنه مستحب, وعلية ثواب عظيم, ولا هميته ((عقد المرحوم الشيخ المجلسي في كتابة ((بحار الانوار)) باباً خاصاً للبكاء على مصيبة الحسين ((عليه السلام)) , وقد جمع في ذلك الباب ما يزيد عن خمسين طريق , وأيضا عقد الشيخ الحر العاملي في كتابة ((وسائل الشيعة)) : باب تسلسل 66 تضمنت الروايات التي وردت في البكاء)).(الموسوي , 2011،ص 223)(al-Musawi, 2011,p 223)

ومن تلك الروايات التي ذكرت أن البكاء على الامام , او سائر الأئمة يوجب غفران الذنوب , اذ جاء في رواية فصيل بن يسارعن أبي عبد الله قال : ((من ذكرنا عنده , ففاضت عيناه ,ولو مثل

جناح الذباب غفر الله ذنوبه , , ولو كانت مثل زبد البحر)).(العاملي , د.ت ،ص 501)–al) ameli , dt ,p 501)

بل حتى يوجب غفران الذنوب العظام , اذ ورد في رواية ابراهيم بن أبي محمود قال: قال الامام الرضا ((عليه السلام)) : ((فعلى مثل الحسين فليبك الباكون , فإن البكاء عليه يحط لذنوب العظام)).(العاملي , د.ت ،ص 502)(al–ameli , dt ,p 502)

وقد ورد ايضا يمنع الباكي من دخول النار في رواية ((فضل وفضالة)) عن أبي عبد الله قال: ((من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهة على النار)).(النيسابوري , 2002 ،ص 135)(al–Nisia bouri, 2002,p 135)

ولعلي لا اكشف سراً أول من بكى على الامام الحسين ((عليه السلام)) جده رسولنا, اذ ورد عن أم الفضل بنت الحارث ((انها دخلت على رسول الله فقالت: يا رسول الله رأيت حلما منكراً الليلة , قال : ما هو؟ قالت أنه شديد , قال : ما هو.؟ قالت : رأيت كأنه قطعة من جسدك قُطعت , ووضعت في حجري , فقال : رسول الله : رأيت خيرا , تلد فاطمة أن شاء الله غلاماً, فيكون في حجرك , فولدت فاطمة الحسين , وكان في حجري , كما قال رسول الله فدخلت يوما الى رسول الله فوضعته في حجره , ثم حانت مني التفاته , فإذا عينا رسول الله تهريقان من الدموع, قلت يانبي الله بأبي أنت وأمي مالك ؟ قال: أتاني جبرائيل , فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا , فقلت : هذا ؟ فقال : نعم , وأتاني بتربة من تربته حمراء)).(النيسابوري , 2002 ،ص 137) (al–Nisia bouri, 2002,p 137) فضلا عن أن بكاء ابنه الامام زين العابدين حتى لأمه الناس, وخافوا عليه من كثرة البكاء , فما قدم له طعام , او شراب الا مزجه بدموع عينيه المباركتين

يبدو لنا مما تقدم الادلة كثيرة ومتنوعة التي اثبتت الثواب العظيم والمنقلب الكريم للباكي على مصائب أهل البيت (عليهم السلام)) , وتعد الدعامة الاصلية من شعائر الحسينية , بل جوهر الشعائر وروحها , ولو ألغى البكاء عن الشعائر كأنما تتخلى عن روحها وعمود فقرها.

ثانيا:زيارة اربعين الامام الحسين (عليه السلام)

لا تخفى علينا ما تحظى به زيارة الاربعين من أهمية بالغة , اذ تتوجه الملايين من كل حدب وصوب صغاراً وكباراً , ونساءاً, ورجالاً , حتى المرضى , والمعوقين , والعجزة... زاحفين سيرا على الاقدام نحو ضريح مولانا الامام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس , وباقي شهداء كربلاء ,فظرفها المكاني كربلاء , وظرفها الزماني العشرين من صفر , فقد ورد الفضل الكبير, و الأجر العظيم بنص صريح لمن يزور قبر الامام يوم الاربعين على أن يكون عارفا بحقه , والا خلاص والاحتساب لله تعالى , فقد ورد عن مولانا الامام الحسن العسكري (عليه السلام) أنه قال :

((علامات المؤمن خمس : صلاة إحدى وخمسين , وزيارة الاربعين , والجهر بسم الله الرحمن الرحيم , والتختم باليمين , وتعفير الجبين)).(الطوسي , د.ت : ص 52)(Al-Tusi, d.t: 52)

ولو سئل سائل ما الغاية منها ؟ فنجيب لها دلالات واضحة , منها :تخليد ذكرى استشهاد الامام الحسين ((عليه السلام)),واستذكار الحزن عليه , وتجديد العهد بالولاء له ولآبائه وابنائه الطاهرين ((عليهم السلام))) فضلا عن اثارها الروحية, والتعبدية, والخلقية, والأخروية المتمثلة الاستشفاع بأهل البيت ((عليهم السلام))) , اذ قال الامام الصادق ((عليه السلام)) : ((من اتى الحسين ((عليه السلام)) عارفا بحقه , كتبه الله عز وجل في اعلى عليين)).(الصدوق , د.ت ،ص 582)(al-Sadouq, DT,p 582)

ثالثا :لبس السواد

المتتبع للسيرة يقرأ أن الأئمة ((عليهم السلام))), وأتباعهم ارتدوا , ولبسوا السواد من اجل اظهار الحزن , والتفجع , وذلك في موارد سنذكر بعضها :

. منها ما في شرح ابن أبي الحديد : أن الحسنين ((عليهما السلام)) لبسا السواد على أبيهما في الكوفة بعد شهادته .(ابو الحديد , 2007 ،ص 8)(Abu al-Hadid, 2007,p 8)

. وقد ورد ايضا أن الفاطميات والعقائل – بعد رجوعهن من كربلاء الى المدينة – لبسن السواد والمسوح , وكان زين العابدين ((عليه السلام)) يطبخ لهم , فذكر فيه أن زين العابدين كان يطبخ ويطعم النساء , لأنهن شغلن بإقامة المأتم على الإمام , ففيه نوع من تقرير المعصوم ((عليه السلام)) للبس السواد والمسوح .

. وكذلك ما جرى في الشام على قافلة الشهداء((عليهم السلام))) بعد ما أذن لهم يزيد برجوع طلبوا منه النوح على الحسين , فلم تبق هاشميه , ولا قريشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه).(الطبرسي , 1903 ،ص 234)(al-Tabarsi, 1903,p 234)اذاً تتعاضد هذه الوجوه , وتدفع الريبة في الكراهية , تؤيد رجحان لبس السواد حزنا , ولإظهار الأسى على سادات الأئمة ((عليهم السلام))).

(الموسوي , 2011 , 350)(Al-Musawi, 2011, 350)

ونحن ليس بصدد عرض الروايات الناهية عن لبس السواد ,فمضمونها أن لبس السواد هو لباس الاعداء , ولباس أهل النار , ولباس بني العباس ...على اية حال لبس السواد من الشعائر التي يثبت مشروعيتها بأقوال المعصومين , وافعالهم , وإمضاءاتهم كما يشهد على ذلك مجموعة من النصوص والروايات , وقد أفتى الفقهاء في ضوء ذلك شعائرية لبس السواد واستحبابه , فمن المعلوم النظر اليه يولد في النفس انقباضاً وحزناً , فهو بطبيعته رمز الكآبة والحزن , لذلك نلاحظ

اعتاد المفجوعون المصيبة ما أن يتقمصوا السواد اشعاراً بأنهم محزنون. (الطبرسي , د.ت , ص 198) (Al-Tabasi, D.T. 198)

رابعا : التباكي

لنتفق على ماهية التباكي قبل أن نشير الى كونها شعيرة من الشعائر , فلغة : هي تكلّف البكاء ,وتظاهر به تبين من بكى ممن تباكى.(ابن فارس , 1979 ،ص 91)(Ibn Fares, 1979,p 91)

واصطلاحا : هو تمثيل البكاء ويكون بالصوت , او بتنغيص عضلات الوجه او بالحركة والضرب على الجبهة – أحيانا- بدون ذرف مع التباكي يكون دائما لا على نحو رياء بالنسبة الى أمن بلزوم البكاء على فاجعة, ولكن استعصى عليه الدمع للأسباب صحية او غيرها.(الشيرازي , د.ت ،ص 48)(al-Shirazi, DT,p 48)

وقد أشار المعصمون الى تساوي ثواب البكاء والتباكي في مناسبات عديدة , ورغبوا في قال : ((إني قارئﷺ التباكي بنفس الإلحاح الذي رغبوا به في البكاء , فقد روى جرير أن النبي عليكم إلهاكم التكاثر من بكى فله الجنة , ومن تباكى فله الجنة)).(الشوكاني , 2004 ،ص 651) (al-Shawkani, 2004,p 651)

((يا أبا عمارة , من أنشد في عليه السلام ولقد ورد عن أبي عماره عن الامام الصادق الحسين شعراً, فأبكى خمسين فله الجنة , ومن أنشد في الحسين شعراً , فأبكى اربعين فله الجنة , ومن انشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين , فله الجنة , ومن أنشد في الحسين شعراً ,فأبكى عشرين فله الجنة, ومن أنشد الحسين شعراً فأبكى عشرة , فله الجنة, ومن انشد في الحسين شعراً , فأبكى واحدا , فله الجنة , ومن انشد في الحسين شعراً, فبكى فله الجنة , ومن أنشد في الحسين شعراً , فتباكى فله الجنة)). (المجلسي , 1985 ،ص 282)(Al-Majlisi, 1985,p 282)

يبدو لنا مما تقدم أن البكاء والتباكي يجرى مجرى واحد مصبه الحزن , والأسى لما أصاب أهل البيت ((عليهم السلام))).

خامسا : إقامة المآتم وبذل المال.

لا يخفى علينا المأتم : هو مجلس الذي تعد فيه المصائب الانسان , واما مأتم الامام الحسين هي شيعتهم قائلا : ((يحزنون لحزننا , ويبذلون اموالهم , وأنفسهم عليه السلام وقد مدح امير المؤمنين فينا أولئك منا وإلينا)). (51)

مجالس التي تعقد لسرد مصائبه فيها , وإقامته للامام الحسين موجبه, عليه السلاملاقامة ثورة الحسين حية خالدة , وتفسير خططها , واهدافها , والظروف , والملابسات التيعليه السلام دفعتها الى الوجود , حتى

تبرز الى الاذهان , ولو لا المآتم التي اقيمت منذ استشهاده حتى اليوم , لما استطاعت تلك الثورة أن تفتح مجال لاهدافها الكبيرة .(الشيرازي, د.ت ،ص 51)(al-Shirazi, DT,p 51)

وإن الأئمة ((عليهم السلام)) حثوا شيعتهم على اقامة مثل تلك المجالس , فمن ذلك ما روي عن أنه قال لفضيل : ((تجلسون وتتحدثون ؟ قال: قلت جعلت فداك, نعم, قال:عليه السلام أبي عبد الله إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا , إنه من ذكرنا , وذُكرنا عنده , فخرج من عينه مثل جناح الذبابة . غفر الله ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر)) .(المجلسي , 1985 ،ص 282)(Al-Majlisi, 1985,p 282)

تأسيساً على ما تقدم تعد إقامة المآتم شعيرة لها دورها بشكل منتظم ومستمر وفي ذلك نصرة لدين الله.في استذكار مصيبة الحسين

سادسا : اللطم

مما لا ريب فيه طريقة التخلص من المصائب هي التعبير المناسب عنها , فإذا كانت المصيبة هينة يمكن التخلص بالتعبير اللفظي , واذا كانت كبيرة ترفض الزوال الا بالتعبير اللفظي والبكائي , وإن كانت أكبر احتاجت الى تعبيرات أكبر , ولما كانت مصيبة الشيعة بالإمام كانت أعظم المصائب احتاج التخلص منها الى التعبير عنها بجميع ألوان التعبير عليه السلام الحسين. (الشيرازي , د.ت ،ص 52)(al-Shirazi, DT,p 52)

فاللطم تعبير عفوي عن هسترت الانسان بمصيبته , وهو احدى الشعائر التي تعظم حزناً على مصيبة سيد الشهداء , ومن تلك النصوص , والروايات التي دلت على شعائرية

((..., لطمن الخدود الفاطميات عليهن السلام اللطم , واستحبابه , قال الامام الصادق على الحسين بن علي ((عليهما السلام)) , وعلى مثله تلطم الخدود , وتشق الجيوب)). (العاملي , د.ت ،ص 402) (al-ameli, d.t,p 402)

سابعا : ضرب السلاسل

من الغني عن البيان موكب السلاسل يتكون بتجمع عدد غفير من الناس في مركز معين, يقيمون, ثم يجردون ظهورهم بلبس زي خاص من القماش الاسود عليه السلام فيه مآتم على الامام الحسين الذي فصل خصيصاً لهذا الغرض, ويقبضون بأيديهم مقابض حزمه من السلاسل الرقيقة, فيضربون أكتافهم بتلك السلاسل بأسلوب هادئ , ورتيب ينظمه قرع الطبول بطور حربي عنيف , وينطلقون من مركزهم , ويسيرون عبر الشوارع الى مكان مقدس ينفضون فيه , وهم يهزجون في كل ذلك بأناشيد حزينة , أو يهتفون : ((مظلوم ... حسين ... عطشان)). (الشيرازي ,د.ت ،ص 93)(al-Shirazi, DT,p 93)

ومما تجدر الاشارة اليه لقد ابتكرت الاتراك هذا الموكب, ثم اخذه منهم مختلف جنسيات الشيعة, وجعلوا يمارسونها اينما حطت لهم قدم.

وثمة شيء اخر أود ذكره أن حكم هذه الشعيرة مباح بعنوانه الأولي , ومستحب بعنوانه الثانوي فالضرب بالسلاسل على الاكتاف نوع من انواع الانفجار عليه السلام على الامام الحسين جزعا عاطفيا فهو محمود في مصيبة الحسين, ويستفاد من مجموع الروايات التألم من المصاب, خارج المدينة بعد رجوعه من كربلاء :عليه السلام واظهار الجزع ففي خطبة الامام زين العابدين

((... اي قلب لا يتصدع لقتله ... من مصيبه ما أعظمها , وأوجعها ,وأفجعها ,و أكظمها , وأفظها , وأمرها ...))، وعن الامام المنتظر في دعاء الندبة ((... فعلى الأطايب من أهل بيت محمد وعلي , وإياهم , فليندب النادبون , وليصرخ الصارخون , ويضجَّ الضاجُّون, ويعج العاجون ... هل من جزوع فأساعد جزعة اذا خلا ...)). (الشيرازي , د.ت ،ص 94-95)(al-Shirazi, DT,p 94-95)

ومن هذا المنطلق يمكننا القول الضرب با لسلاسل لا يعد جزع , بل يكون أعلى مراتبة

ثامنا : مراسيم التشبيه

إن تمثيل فاجعة الطف يكون على قسمين , أما تمثيل الموضعي , أو المتجول , وفي كلتا الحالتين تجسيد على احياء الكارثة , وعمق اثاره النفسية والفكرية , فالدموع الغزيرة التي يستجلبها بلا تكلف , والضجيج الذي يرافق جميع فصول التمثيل من أوله الى آخره.

وقد ورد عن المحقق النائيني في فتواه الشهيرة التي اتفقت عليها كلمة فقهاء عصره : ((الظاهر عدم الإشكال في جواز التشبيهات , والتمثيلات التي جرت عادة الشيعة الامامية باتخاذها , لإقامة العزاء والبكاء , والإبكاء – منذ قرون – وأن تضمنت لبس الرجال ملابس النساء على الاقوى)). (الشيرازي , د.ت ،ص 100-104)(al-Shirazi, DT,p 100-104)

بل يروى أن شاعر أهل البيت الكميت بن زيد الاسدي – صاحب ديوان الهاشميات – قال: يوم عاشوراء فأنشدته قصيدة في جده الحسين,عليه السلام((دخلت على أبي عبد الله الصادق فبكى وبكى الحاضرون , وكان قد ضرب سترا في المجلس , وأجلس خلفه الفاطميات , فبينما انا أُنشد والامام يبكي , اذ خرجت جارية من وراء الستار , وعلى يدها طفل رضيع مقمط حتى فلما نظر الامام الى ذلك الطفل اشتد بكاؤه وعلا نحيبه عليه السلام وضعته في حجر الامام الصادق)). (الكاشي , د.ت ،ص 154)(al-Kashi, DT,p 154)

المتأمل في الرواية يجد المراد من هذا العمل تشبيه عبد الله الرضيع الذي ذبح بسهم حرملة في يوم عاشوراء , بمجرد تقرأ الرواية تتذكر ذبح الرضيع.

تاسعا :التطبير

هو عبارة عن : ((ضرب الرأس بالسيف , وإدمائه تذكارا لمصاب أبي عبد الله الحسين , وما حل بأهله وأصحابه)). (أحمد فتح الله ، 1415هـ – 1995, ص114) (Ahmed Fathallah, 1415 e – 1995, p 114)

فإنه نوع من مراسيم العزاء يلبس فيه المطبرون الكفن , ويحلقون رؤوسهم عادة في صبيحة اليوم العاشر من محرم يوم استشهاد الامام , ومن ثم يبدأون بضرب رؤوسهم بنوع من أنواع السيف التي درجت العادة على تسمية ((بالقامة)) , ويكون ذلك في موكب يسيرون فيه , وينادون بصوت عال ((حيدر , حيدر , مع قرع الطبول , ورفرفة الرايات الملطخة باللون الاحمر, ونفخ مزامير الحرب.(الفضيلي , ص178) (Al–Fadhili, p 178)

ونحن بصدد عرض اختلاف مراجع الشيعة في آرائهم حول التطبير فبعض منهم أيده , قال: باستحبابه , وبعضها الآخر قال: بحرمته

ومن الجدير بالذكر ذكر أدلة من قال: بجواز التطبير , منها صدور الادماء من بعض أهل بيت الحسين عليه السلام, وتقرير الامام السجاد عليه السلام, ففي الخبر الصحيح: إن زينب الكبرى عليها السلام لما رأت في الكوفة رأس أخيها على رأس رمح , نطحت جبينها بمقدم المحمل , حتى سال دمها , وكان في وسع الامام أن ينهاها عن هذه العملية , وعدم نهيه دليل موافقته . (الشيرازي , ص 127) (al–Shirazi, p 127)

المبحث الثاني

الليتورجيات في الديانة المسيحية

تتميز الكنيسة بكافة أنواع انتسابها الوطني بتقليدها ((الليتورجيا)) , وهذه الطقوس مليئة الاقتباسات الإنجيلية , والاقوال الآبائية , وأنواع التقليد المقدس , فهي ليست ساعات محدودة يقضيها المؤمنون معاً كهنة وشعباً , وإنما هي فكر يعيشه كل عضو في الجماعة , يذوقه, لما تحويه من تعليم روحي , وتجديد عقائدي , وكنسي للإيمان المسيحي , إذ تتمركز حول قيامة المسيح, ومأساته , وفدائه للبشرية , جمعاء – حسب عقيدة المسيحية – وفي الليتورجيات يرد المسيح على حركة النقد الحديث والتشكيك التي كانت وليدة الثورة الفرنسية منذ عام 1789 التي تقوم على التشكيك في كل ما هو قديم في المسيحية .(الشيرازي , ص 127)(AL–Shirazi, p 127)

لذلك سنبين في هذا المبحث ماهية الليتورجيا , ومشروعية تعظيمها , وممارستها من قبل اتباع الديانة المسيحية على النحو الآتي :

المطلب الأول : ماهية الليتورجيا لغة واصطلاحا :

يقول علماء المسيحية أن كلمة الليتورجيا (**Liturgia**) جمع الليتورجيات : كلمة يونانية تعني : ((فعالية الشعب)) , وقيل مكونة من كلمتين (شعب ... عمل) , والمصطلح بهذا المعنى كان معروف في العهد القديم في الترجمة السبعينية , ويقابله في اللغة العبرية ((**Bwqai**)) وتعني خدمة اللاويين , او خدمة الهيكل .(www: athanasi asdea .com .net)

ولما قبلت في المسيحية بمعنى خاص جديد , اذ تشير مفهوم الليتورجيا قبل كل شيء الى الخدمة الطقسية الكنيسة , الى سر الاشتياق الإلهي , ومعبد الثالوث الأقدس . (دالميس ، 1985, ص25) (Dalmis, 1985, p 25)

ويقصد بها العبادات , والصلوات الاجتماعية بكل انواعها او تسمى الاسرار المقدسة ,وعليه قال العلماء الليتورجيا في العصر الحديث ان هذا مأخوذ من خدمة (المجمع) , وخدمة ((الهيكل)) في العهد القديم. (بباوي, 2012, ص14)(Bbawi, 2012, p. 14)

اصطلاحا:

عرفها علماء اللاهوت ليترجيا : ((هي مجموع من الشعائر التي تكون العبادة الإلهية)) (الابوساكا ،2009،ص19)(Saka 2009,p 19&Father)

والمعنى الاهوتي لكلمه الليتورجيات بانها ذاك العمل الديني الذي بوساطته يعرف الانسان الله تعالى سيدة , ويقدم له الإكرام والوجود , وإنها تتوحد مع كلمة العبادة .

وقيل: ((هي تشمل لكل العبادات الطقسية الرسمية في الاحتفالات بصورة عامة, أو اتمام خدمة, لانتشار كلمة الله)) (دالميس , ص26) (Dalmes,p26)

ومنهم من وصفها بـ ((اعمال حسية تشير الى بركات روحية غير منظورة عندهم)). (زهرة ، دار الفكر, د.ت , ص114)(zahra, dar al-fikr , D.T , p114)

يبدو لنا مما تقدم التقى المعنى اللغوي مع المفهوم الاصطلاحي لليتورجيا في المراد منها ((خدمة)) سواء أكانت خدمة الرب , او الهيكل , أو المجمع يقوم بها المؤمنون , لإتمام عبادتهم لله تعالى.

المطلب الثاني :الاساس التشريعي لليتورجيا

إن للمسيحية شعائر يجب القيام بها , ولا يصح التخلي عنها , ويقولون فيها أنها فرائض مقدسة وصفها المسيح , الا أنها لا تسمو الى مكانة العقائد المسيحية , فالعقائد اساس لدخول المسحية ,

اما الشعائر فإنها لازمة , وعلى المسيحي أن يقوم بها .وهذه الشعائر مصدرها الكنيسة , فهي ما تقوم به من طقوس واجراءات ؛ لان الكنيسة في مفهوم المسيحيين هي المسيح نفسه ,إنها جسده, ولحمه ,ودمه استنادا لما ورد في أنجيل يوحنا على لسان المسيح : ((الحق اقول لكم أن لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه, فليس لكم حياة فيكم , كمن يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة ابديه ...., لان جسدي مأكل حق, ودمي مشرب حق من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه)) (يوحنا ، اصحاح ص6 ، الجملة 53)(John, chapter,p 6, sentence 53)

تأسيسا مما تقدم من هذا النص يعتقد اتباع الديانة المسيحية أجسادهم من جسد المسيح الذي في اعتقادهم هو ابن الله وما دامت عملية الفداء قد تمت من قبله قد تمت لحساب الكنيسة , فهي وحدها القادرة على ان تمد المؤمنين بجسد المسيح ودمه.(الخطيب،2008 , ص 369) (Al-Khatib,2008,p369)

وعليه فأن الاساس التشريعي لليتورجيا يقوم على ما جاء من التقليد المقدس في الكنيسة ؛ لذا سنسلط الضوء عليه من دون غيره من المصادر التشريعية في الديانة المسيحية.

اذ يقول علماء المسيحية ان كلمة التقليد في الانكليزية (**Tradition**) هي كلمة مأخوذة من الكلمة اللاتينية (**Traditio**) التي هي الاصل ترجمة الكلمة اليونانية (**paradosis**) (بارادوسيس), ومعنى الكلمة حرفيا : ((هي ما يتم تسليمه من شخص لشخص كما تسلم العصا في سباقات التتابع, اما الشيء الذي (يقلد) فهو الشيء الذي يسلمه الشخص للشخص أخر)) . (الكتاب المقدس، 1974 , ص 194)((paul bassem, 1974, p 194

وفي الاصطلاح الكنيسي :(يعني ما تسلمه المسيحيين من الرسل الى الاباء , وهي ما يخص, الايمان, والامور التنظيمية , والترتيبات الكنيسية الخاصة بالعبادة , والشعائر , وخلاص المؤمنين ,والاتحاد بالمسيح)) . (جرسل ، ط2, 2003 , ص11)(Grsel, 2, 2003, p11)

وقيل : ((هو التعليم الروحي الذي ورثه اتباع الديانة المسيحية من الرسل الاطهار , واباء الكنيسة القديسين , وهو إما إلهي , أو رسولي , أو أبوي)) . (ادوارد، ص3) (Edward, p3)

فإلهي الذي تسلمه الرسل من السيد المسيح مباشرة , ويتضمن اسفار العهد الجديد , وحقائق الايمان , والرسولي هو الذي تسلمه تلاميذ الرسل وخلفاؤهم الاقربون , ويشمل الطقوس التي نظموها ,واسرار الكنيسة, والأبوي هو ما تسلّمته الكنيسة منذ فجر تاريخها من آبائها من تعاليم تتناول تفسير العقائد , وشرح الكتاب المقدس , وتنظيم الطقوس الدينية , وسن القوانين ولاسيما قرارات المجامع المقدسة .(بولس ،ص 195)(Paul,P195)

ومن الجدير بالذكر في العقيدة المسيحية ان التقليد لابد ان يكون متوافقاً مع الانجيل , فلا يمكن أن يوجد شيء في التقليد ضد أي حرف في الانجيل , فالإنجيل يعاش في التقليد , والتقليد يؤكده الانجيل , وعلى اي حال اظهرت الدراسات التحليلية , والتاريخية , والأدبية , رباطاً عضوياً بين الكتاب المقدس , والتقليد , والجماعة المؤمنة , فهي في البدء عفوية عابداً , أو مصلياً يجعل ممارسة شخصية أمراً ما يكرره في المناسبة عينها , ويسير في أثره اخرون سنه بعد سنه حتى تفرض هذه الممارسة ذاتها , وتضحى تقليداً معبراً, ومقبولاً من الجماعة التي تتبناه , وتعتمده , وتحافظ عليه , وتطورت العبادة بناء على التقاليد المسيحية , منها الليتورجيا . (شهوان، 2001, ص2)(Shahwan, 2001, p 2) مما تجدر الاشارة يوجد العديد من الكنائس لديها عادات , وممارسات تقليدية مثل انماط معينة من العبادة , أو الطقوس التي صنعت على مر الزمن ,تطورت طرق العبادة بناء على التقاليد المسيحية .(تركي ، 2015 ,ع2, ص3)(Turki, 2015, p 2, p 3)

لذلك الكتاب المقدس يوصي الشعب قائلا : ((اسأل أباك فيخبرك , وشيوخك فيقولوا لك)).(التثنية، ح32 ، الجملة 8)(Deuteronomy, H 32, sentence 8)

ويقول بولس لأهل تسالونيكي : ((فاثبتوا اذن أيها الأخوة وتمسكوا بالتعاليم التي تعلّمتوها سواء أكان بالكلام او برسالتنا)).(تسالونيكي، الجملة 15) (Thessalonians, sentence 15)

وفي صدد شرحه سر القربان المقدس لأهل كورنثوس يوضح الرسول بولس استنادا التقليد الرسولي الى التقليد الالهي يقوله : ((لأنني تسلّمت من الرب ما سلّمتكم أيضا أن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها أحد خبزاً ونبيذاً)).(كولوسي، الجملة 23)(Colossi, sentence 23)

يتبين لنا مما تقدم يعد التقليد مصدر من مصادر التشريع المسيحي , لكنه لا يعني التقليد المقدس هو طاعة عمياء للماضي , وتمسك بوديعة سلبية حاقدة , بل هو تيار الحياة الواحدة للكنيسة يحمل الماضي بكل صورة حاضراً حيا, ويمتد الحاضر نحو الغد بغير انحراف؛ لذلك يقول القديس (اثناسيوس الرسولي) : (إنني سلمت التقليد وفق الايمان الرسولي الذي تسلمته من الاباء من غير أن ابتدع شيئا من الخارج , تسلمته مثلما تعلمته من الكتب المقدسة)).(القيصري: 1960, ص159.)(caesaren, 1960, p159)

وعليه فإن كل تعليم , أو ممارسة يستلمه الجيل الحالي من الجيل الأقدم منه , ويقلد تعاليمهم سواء أكانت شروحات الكتاب المقدس, أو الايمان المسيحي, او الشعائر , او صلوات عن طريق التسليم الالهي , او الرسولي , أو الآبائي يندرج تحت ماهية مصدر التقليد.

المطلب الثالث :الليتورجيات في الديانة المسيحية

لعلي لا أكشف سراً تتمركز الليتورجيا حول شخصية الرمز يسوع انطلاقاً من عقيدة الفداء , وهي حادثة مأساويه , ودموية في صلب يسوع ؛ لذا جاء تكريم العائلة المقدسة, والقرابة المقدسة, والسيدة مريم العذراء وفاءاً للتضحية يسوع الذي فدى نفسة تكفير عن خطايا البشر,(htt. Wikipedia/: 2017/3/o4) لذلك يمارس المسيحيون انماط معينه من الشعائر المتعلقة بالعقيدة المسيحية , أهمها :

أولا: مراسيم تشبيه جنازة الفصح

تنطلق هذه المراسيم من فكرة الألم المنجي في الديانة المسيحية المرتبطة بجوهرها بموت يسوع المسيح الذي يعد النموذج المثالي لتضحيات كل اولئك الذين يقبلون الألم , أو الموت من اجل إنقاذ غيرهم , أو كفارة عن ذنب غيرهم .

ويطلق عليها ((عملية التأوين)) (**Actua Lisation**) هذه تظهر اولاً, وقيل: كل شيء عن ريق توزيع الادوار على اعضاء البلدة , ومن أهم مميزات هذه التعزية ما يمكن الاصطلاح علية بمصطلح (اختفاء المخيال المسرحي) , وإن الممثل والمشاهد على حد سواء يندمجان, وينصهران في مأ يحدث على المسرح في عيد الفصح,(عيد البصخة)(Eid al-Basakh)

اذ يبتدأ بابتهالات, وقراءات وأناشيد, ثم من بعدها يتكون موكب الجنازة من الجماعة المختلفة في أحد البيوت, ويحمل النعش الذي يرمز لجنازة المسيح بعد صلبه, ويحمل الى موقع الكنيسة الرعائية , ومن المنطقة التي يحمل فيها النعش كأن موكب يتوجه , وفي المقدمة يمشي أحد الأهالي حاملاً الصليب , ووراء الصليب يسير الكاهن , والى جانبه فتى يحمل المبخرة , ويحمل النعش ستة رجال من البلدة , ويكون المختار أولهم الى اليمين , ثم تأتي الجوقة , وفي نهاية الموكب يسير جمهور المؤمنين الذي يرافق الجوقة بالتراتيل .(www. Dar byblion .com)

يتبين لنا أن هذه الشعيرة هي اطار الذي تجري فيه ايحاءات رمزية لاهوتية ترمز للفداء , وتصور مأساة السيد المسيح , وآلامه وهو يضحي بنفسه تكفيراً عن خطايا البشر كما في العقيدة المسيحية .

ثانيا:التطبير

لقد يرى بعض الدارسين أن ممارسة هذه الشعيرة من الممارسات غير حضارية , ولا تتفق مع العقل , فإننا اذ لم نوضح لمن يدعي هذا القول فلسفة هذه الشعيرة, ونشرح أبعادها , وغاياتها , فإننا حينئذ سنفتح على انفسنا الباب لنظرات الاستغراب والاستهزاء ؛ لذلك لا بد أن يستوعب أهل الفكر , والعلم, والفهم الاهداف السامية لتلك الشعائر الحضارية , وسيدركون مدى اهميتها,, وسيؤدي ذلك الى زيادة احترامهم لها , ولعقيدة الشعيرة اذ يقول د. بولس جوزيف الحلو(Al-Helw)

عندما زار مكتب هيئة خدام المهدي (عجل الله فرجه) في الكويت : ((لست وحدكم... فنحن المسيحيون نطبر ايضا)). (الحلو، 1422 , ص12) (Al-Helw,1422, p12) وهذه شهادة جديدة لأحد الاكاديميين المسيحيين المتخصصين في دراسة المجتمعات الانسانية , وتقاليدها , واعرفها .وفي تحليله لوسيولوجيا الشعائر الحسينية يرى أن الحالة الحسينية ليست مقتصرة على الشيعة , فحسب انما هي عامة وشاملة ؛ ولهذا فإننا نجد أن ارتباط الثورة الحسينية بمبدأ مقاومة الظلم الاضطهاد, وجعلها قريبة جداً من الانسان أيا كانت ديانته , وعقيدته؛ لان مادام هناك ظالم ومظلوم , فلابد ان يكون هناك يزيد والحسين كرمزين اساسيين لكل من الجهتين هذا من الناحية الفلسفية , والروحية , أما من الناحية العلمية, فإن هذه الشعائر تخفي مبداً تجديدياً على الثورة مما يجعلها حاضرة في الذهنية البشرية باستمرار؛ لان كل ما يؤذي الجسد لا يستمر, فالألم هو ما يحفظ في الذاكرة .(الحلو: 1422 , ص12) (Al-Helw,1422, p12) ومما يتحدد الاشارة اليه التطبير ممارسات فعلتها الكنيسة الكاثوليكية في القرن الثالث عشر بدأتها مجموعة مسيحية متطرفة تدعى ((الجلادون)) وذلك مواساة للمسيح ,ومازالت مواكب المطبرين في الديانة المسيحية , وهم يرتدون أروباً واقنعة بيضاء , منشدين الاغاني الدينية , وحاملين الصليب والرايات ويطلق عليهم ((التوابين)),وإثناء مسيرهم يضربون ظهورهم بسياط معدنية , ولكن برقة , وفي يوم الاحد ينظم الى الموكب الكبير مئات من الضاربين الذين يضربون صدورهم بما يسمونه (الإسفنجية) وهو في الواقع جسم مدور مصنوع من الفلين , ويحمل عشرات من الدبابيس , ويقوم المساعدون لهم بصب النبيذ الابيض على الاسفنجية من أجل تطهيرها لمنع الالتهابات .ومن الجدير بالذكر أن الضاربون والجالدون أنفسهم يرتدون أقنعة بيض , ومن المفترض الا يعرفهم أحد حتى أسرهم , ولا تحمل السياط والاسفنجات علناً في المنزل بعد انتهاء الطقوس ,وتنتهي الطقوس التوابية بالسير بتمثال السيدة مريم العذراء والطفل , وبعد استعراض التشابيه يضرب مدفع لإعلان أن التمثال اخذ من الكنيسة ؛ ليبدأ موكبه, ويتوقف الموكب, والكل يركع لمدة دقيقة, ثم يؤخذ التمثال طريقه الى مركز المدينة , ويسير الضاربون في المقدمة , وتتبع الجماهير وينتهي الموكب بإعادة التمثال الى الكنيسة , ثم تقام الصلوات في الكنيسة طوال الليل وتستمر لليال عدة .(www//sargon of akkad)

فالمتأمل فيما سبق يجد تعذيب النفس عند اتباع الديانة المسيحية بالآلات الحادة مواساة لآلام السيد المسيح، ووسيلة للتعبير عن مشاركتهم لآلام صلبه ، فضلا لما لها من آثار روحية, وواقعية على عبادة المسيحي المؤمن .

ثالثا : ارتداء الكنيسة السواد في أسبوع الآلام.

تركز الكنيسة المقدسة كل مشاعرها في أيام أسبوع الآلام حول الآم المسيح فقط حتى أنها تلغي الصلاة بالمزامير أثناء أيامه , وتسمى ((أيام البصخة))،وطقوسها في هذا الأسبوع الكنيسة كلها تجلل بالسواد بالقماش الأسود يحيط بالأيقونات(ملطي،ص94)(Malti,p 94) حتى أعمدة الكنيسة ،وجدرانها أيضا .ولا يفوتنا بيان أن أي داخل الى الكنيسة يشعر أنها في حالة حزن, وألم ،ومشاركة المسيح إلهنا – تنزه الله عما يقولون – في آلمه كما قال القديس بولس الرسول لأعرفه ، وشركة قيامته والآمة ((لك القوة والمجد والبركة والعزة تقول فيها للرب خلال الآمه عنهم :الى الآبد آمين ،يا ربي يسوع المسيح))(تسالونيكي3–10) (The salonians 3–10) ،ثم تصلي الكنيسة تسبحة خاصة بالبصخة، وتسبح عبارة ((مخلصو الصالح))هذه التسبيحة يصليها المسيحيون في كل ساعات النهار والليل ،وهي عشر صلوات خمس بالنهار، وخمس بالليل ،وبهذه التسبيحة نتتبع السيد المسيح – حسب اعتقادهم – خطوة خطوة معه في كل أحداث الأسبوع الأخير السابق للصلب .(st–takla.org) وعلى آية حال يعتقد أتباع الكنيسة أن ممارسة هذه الليتورجيا تذكرهم بشكل محوس تلك الآلام ، ولا يبقى السواد طول السنة ، وبعد أسبوع الآلام مباشرة يحتفل المسيحيون في العالم قاطبة بعيد قيامة السيد المسيح من بين الأموات، وتفرح الكنيسة بهذه القيامة ، وتصبح بهيجة ، لاختفاء السواد منها.(ae–arfcp facebook.com) وقد يسئل سائل عن لبس رجال الدين اللون الاسود ، فلا دخل له بالحزن ، وإنما علاقة يتخذها الراهب علاقة موته عن هذه الدنيا ، فالديانة المسيحية ترفض المبالغة بإطلاق اللحى ، ولبس السواد ؛ لانطلاقها من مبدأ الخلود ، ولإفناء للإنسان المسيحي ، ولا حزن يدوم ؛ لأنهم يعلمون سيكون بالفردوس مع يسوع المسيح إذ ورد : ((25 فرد يسوع : " أنا هو القيامة والحياة من آمن بي ، وان مات مسيحيا "))(يوحنا ، الجملة 26)(John, sentence 26) نخرج من هذا بأن هذه الليتورجيا لها تسبيحات خاصة مع أوقات معلومة يعيشها المسيحيون في أسبوع الآلام ؛ حدادا على صلب السيد المسيح .

رابعا": مسيرة درب الصليب

إن هذا الطقس هو تقليد قديم جدا يرجع إلى القرون الأولى بعد الميلاد ، ووردت إشارات عنه في الكتاب المقدس ، إذ تقام طقوس مسيرة درب الآلام في مدينة القدس ، وتتخذ نفس الطريق الذي سلكه السيد المسيح في مسيرته إلى موقع صلبه، ويحضرها المسيحيون من كل أنحاء العالم، ولقد أشار الأب إبراهيم فليتس – رئيس مؤسسة يوحنا بولس الثاني – إلى تلك المسيرة قائلا" : ((إن المسيرة تبدأ من المكان الذي كان فيه قصر بيلا طس البونطي المحاذي للحرم القدسي الشريف حاليا" ؛ لان هذا القصر كان يشرف على ساحة هيكل مسجد سليمان الذي يقدسه اليهود ، وكان الملك يراقب من قصره ما يفعلونه في أعيادهم ، ومناسباتهم ، ومن هذا القصر حكم على السيد

المسيح بالصلب ؛ لذا فان المسيرة تنطلق من هذا المكان لتطوي أربع عشرة مرحلة ، أي أربع عشر محطة يقف فيها الناس للصلاة والتأمل))،وتعد مسيرة درب الآلام تقليدا ثابتا يقيمه المسيحيون في الأراضي المقدسة في كل جمعة وتسمى (الجمعة الحزينة) ،ويتذكرون عن طريقه مراحل الآلام السيد المسيح ، اذ يحيي عدد كبير من المسيحيين طقوس مسيرة درب الصليب، فيحمل أتباع السيد المسيح صليباً" كبيراً على أكتافهم تعبيراً عن ذكرى الواقعة الاليمة, ويسيروا به الى الموقع الذي جرى فيه الصلب.(httpi//dw:com/p/) خلاصة القول إن الجماعات من المؤمنين استلموا هذا التقليد من آبائهم ، واخذوا على أنفسهم عهدا" أن يسيروا بالطريق الذي سلكه المسيح إلى مكان صلبه ، إيمانا" منهم بان هذه الإيماءات الرمزية تذكرهم بمأساة السيد المسيح وآلامه.

خامسا" :جلد الذات

يقصد بالجلد في الديانة المسيحية ((بجلد المسيح))، وهي حادثة مرافقة بآلام المسيح قبل الصلب, استعمل بعض المسيحيين ممارسة إماتة اللحم كما جاء في التاريخ المسيحي ، لاسيما في الأديرة والصوامع بوساطة أداة مؤذية مثل السوط ، او السلاسل الحديدية في أيام خلال أسبوع الآلام ، وما تزال تمارس جلد الذات موجودة في الفلبين والمكسيك ودير واحد في البيرو، وتمارس مجموعة رهبانية ، وبعض أعضاء منظمة كاثوليكية تدعى ((أوبوس داي)) نوعا خفيفاً من جلد الذات تسمى ((بالانضباط))، إذ يستعمل سوط من حبال معقودة وتضرب به الأكتاف أثناء الصلاة ، وقد مارس يوحنا بولس الثاني الانضباط بانتظام . (ar.wikipedia.org) يبدو لنا مما تقدم أن الليتورجيا مجموعة من الشعائر التي تكون العبادة الإلهية، وقد تتغير وسائلها المتوارثة ، وتتطور ممارستها من مصدر التقليد المقدس التي يتناقل من الرسل إلى الآباء واستشعارا" بآلام السيد المسيح ، واستذكارا" بأيام صلبه ومكانه .

المطلب الرابع :الموازنة بين الديانتين (الإسلام ، والمسيحية) في الشعائر

من الغني عن البيان ان التعريف بمبادئ كل ديانة ، وشعائرها، ومكافحة الفوارق الاجتماعية ، وإيجاد النقاط المشتركة بينهما يعد من أرقى أنواع الحوار بين الأديان السماوية ، وفتح أوسع باب للتقريب بين الأديان السماوية من أجل الوصول إلى منظومة إنسانية تدعو إلى مبادئ التسامح ، وحرية العقيدة ؛ لذا البحث بين نظائر شعائر الأديان السماوية يعد جسر الوفاق والمحبة ، والألفة بين الأديان .والمتأمل في النصوص الشرعية السماوية يجد حقيقية اعتبارية ، فمنذ بزوغ فجر الخليقة اشتملت الشرائع السماوية على ممارسات دينية تمثل امتداد لصلة العبد بربه ؛ لكونها تذكر المخلوق بالخالق ، ومن ثم تقربه إليه ، قوله تعالى :((**ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ**)) (سورة الحج : الآية 32)(Surat Al-Hajj: verse 32)،وكَذلك ورد فيَ الكتاب

المقدس يوصي الشعب قائلاً : ((اسأل أباك فيخبرك وشيوخك فيقولوا لك)) (اصحاح32 ، الجملة 8)(Chapter 32, sentence 8) ، ويقول بولس : (فاثبتوا اذن ايها الاخوة وتمسكوا بالتعاليم التي تعلمتموها سواء أكان بالكلام أو برسالتنا) .(اصحاح 2،الجملة 115)(Chapter 2, sentence 115) لهذا في ضوء عرض الشعائر الحسينية ، والليتورجيا المسيحية ، واستقراء ممارستها تم استخلاص التماثل ، والتضاد الذي سنعرضه بين الديانتين (الإسلام ، والمسيحية) إزاء الشعائر بهيئة , وليلم القارئ بأهم المعلومات التي تخص الشعائر؛ لما فيه من أهمية على النحو الآتي :

1- استشعرت الديانتان بماهية الشعائر على أنها علامات على الدين ، أو ممارسات طقسية لها بركات روحية تنصب في مجرى (الخدمة) سواء أكانت للرب ، أو الهيكل ، أو للإمام.

2- اجماع الشعائر الحسينية والليتورجيا المسيحية على أنها تنطلقان من أساس عقائدي لا ينفصل عن الايمان بعقيدة الفداء , وهي حادثة مأساوية دموية سواء أكانت في استشهاد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء , أو صلب السيد المسيح في قصر ببلاطس في الجانب المحاذي للحرم الذي يقدسه اليهود , فإن ممارسة هذه الشعائر للديانتين استشعارا بعظمة الدور الذي قدماه كل من الامام الحسين عليه السلام من أجل رفع راية الحق, والحفاظ على الاسلام, والسيد المسيح كما يؤمن المسيحيون بعقيدتهم بأنه ضحى بنفسه تكفيرا عن خطايا البشر, اذا يعدهما الانموذج المثالي للتضحية .

3- تتطابق مقصد شعائر الديانتين (الاسلام , والمسيحية) , وفلسفة ممارستها , وبعد غاياتها هي تعظيم شعائر الله تعالى , وحرمة انتهاكها ؛ لذلك يعد تعظيم الشعائر تعظيم كل ما هو محترم عند الله تعالى ,ورعاية كل ما هو يرضيه –وان كان العقيدة المسيحية يتخللها الانحراف – الا أننا ننطلق من مبدأ إلهية المصدر .

4- إن الناظر بعين الدقة والبصيرة يتيقن التقارب بين الاسلام والديانة المسيحية في كثير من الشعائر , وإن افترقا في الحيثيات , الا أنهما تماثلا في بعض الممارسات , منها مراسيم التشبيه وهو توزيع الادوار على هيئة تمثيل مسرحي سواء أكان موضعي , او متجول , وفي كلتا الديانتين يجسد على احياء الحادثة , وعمق اثارها الروحية والفكرية , وكذلك التطبير باستعمال الآلات الحادة لضرب الرأس والأكتاف ,انطلاقا من مبدأ ان كل ما يؤذي الجسد لا يستمر, فالألم هو ما يحفظ في الذاكرة , وأيضاً لبس السواد , والتجلل به تعبيراً عن الحزن والألم ؛ لاستذكار الحادثتين (الطف , وصلب المسيح , ولا ننسى المسير على أقدام بالتوجه الى المكان الدموي الذي فيه استشهد الامام الحسين عليه السلام في كربلاء , وصلب السيد المسيح

محاذاة بيت المقدس , وكذلك ضرب السلاسل, أو جلد الذات وهي ممارسة أماته اللحم, اذ تستعمل سلاسل او حبال معقودة , وتضرب بها الاكتاف في أيام المناسبة سواء أكان في الاسلام, او في الديانة المسيحية .

5- عموم تقديس الديانتين ايام معدودة من السنة سواء أكان في شهري محرم , وصفر في الاسلام , وأيام الصبخة في اسبوع الآلام في الديانة المسيحية .

6- ترافق كل من شعائر الديانتين أناشيد , ومزامير, وطبول , وتراتيل حماسية , اذ تبدأ معظم الشعائر بابتهالات وتراتيل .

7- تطابق شعائر الديانتين بأعمال مصاحبة لها مثل الزيارات الخاصة , وتسبيحات , وشعارات مرفوعة مثل ((حيدر, حيدر, مظلوم , مظلوم)) في الاسلام , و((المخلص الصالح)) في الديانة المسيحية .

8- على الرغم مما ورد من تماثلهما الا أنها تباينتا في الآلات المستعملة في الشعائر, والأوقات, والأمكنة , ففي الاسلام يستعمل السيف , أو القامة ؛ لضرب الرأس في اليوم العاشر من محرم , ويوم العشرين من صفر (يوم الاربعين) في كربلاء, بينما في الديانة المسيحية يستعملون جسم مدور مصنوع من الفلين , ويحمل عشرات من الدبابيس , ويرتدون اقنعة بيضاء من المفترض لا يعرفهم أحد في 22مارس الى 25 ابريل في ايام الصبخة .

الخاتمة

في ضوء تسليط الضوء على الشعائر في الاسلام , والليتورجيا في الديانة المسيحية , واستقراء ممارستها , ستستخلص النتائج بهيئة نقاط موجزة تجنباً للتكرار, وتبين على النحو الآتي :-

1- الشعائر حقيقة اعتبارية اشتملت عليها الديانتان , وهي ممارسات دينية تدل على صلة المخلوق بالخالق , اذ تنمي بركات روحية , فتعظيمها هو تعظيم رضا الله ﷻ , واجتناب نواهيه

2- تنطلق الشعائر , او الليتورجيا من اساس عقائدي لا ينفصل عن عقيدة الفداء سواء أكان استشهاد الامام الحسين عليه السلام في كربلاء لرفع الراية الحق , والحفاظ على الاسلام , أو صلب السيد المسيح في قصر بيلاطس ؛ لتكفير عن خطايا البشر – حسب عقيدة المسيحية .

3- مضمون الشبهة التي بينتها في مسوغات البحث دخيل, ومغرض, بل باطل , فالبون الشاسع بين تضحية الامام الحسين عليه السلام بنفسه , وأهله , للحفاظ على مباني الاسلام , ومعاني الدين ,واركان الشريعة وهذه من أهم اهداف النهضة الحسينية , وليست تكفير عن ذنوب شيعته يوم القيامة كما ورد !

4- اشتمال الديانتان (الاسلام , والمسيحية) على شعائر مقدسة مثل : مراسيم التشبيه, والتطبير , ولبس السواد , والمسير على الأقدام الى الامكنة الدموية سواء أكان في كربلاء , أو الجهة المحاذية لبيت المقدس , وأيضاً ضرب السلاسل , أو جلد الذات وما ترافقها من شعارات, وزيارات خاصة , وتراتيل , ومزامير , وتسبيحات.

5- تعظيم الديانتان أيام معنية مثل يوم العاشر من محرم ويوم الاربعين العشرين من صفر في الاسلام , وأيام الصبخة , أو اسبوع الآلام في المسيحية , وكذلك في الاماكن المقدسة .

6- افترقت الديانتان في بعض حيثيات الشعائر , مثل الآلات المستعملة في الشعائر , وأيامها , واماكن مقدساتها .

المصادر:

العين : الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 175) . تحقيق عبد الله درويش .بغداد: مطبعة العاني,1386هـ - 1967 , ج 61 ص 251

ينظر لسان العرب,أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ,د. م :دار صادر , د.ت , مادة ((شعر)) ,ج 4 ص 156.

معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395) , تحقيق عبد السلام محمد هارون , بيروت : دار الفكر , 1399هـ - 1979 ج3, ص 193-194 ينظر القاموس المحيط.

محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت 817) , بيروت : مؤسسة الرسالة

دار الجيل . ط 4 , 1415هـ -1994 , ج 2, ص 60 .

سوره الحج : الآية 32

التبيان في تفسير القران, أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 385 -460هـ) , تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي , د.م : مكتب الأعلام الإسلامي , 1209م , ج 68 ص 128

الميزان في تفسير القران , محمد حسين الطباطبائي (ت 1402هـ) , د.م : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين يقم المشرفة , ج 14, ص 129.

التفسير الصافي , محمد حسين الفيض الكاشاني (ت 1091هـ) , تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية , محمد حسين درايتي , ومحمد رضا نعمتي . مركز النشر التابع لمكتب الأعلام الإسلامي , 1420هـ ج 2, ص 130 .

التفسير الكبير ومفاتيح الغيب , محمد الرازي فخر الدين بن العلامة ضياء الدين محمد المشتهر بخطيب الري (544 – 604هـ) د.م : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ,(1401هـ -1981م) , ج 64 , 174.

الجامع لأحكام القران والمبين تضمنه من السنة وأي الفرقان, وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبو بكر القرطبي (ت 671هـ), تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي , ومحمد رضوان, لبنان – بيروت : مؤسسة الرسالة , (1427هـ – 2006م) , ج 12, ص 56.

القاموس الفقهي , سمي ابو الحبيب ,سوريا _دمشق : دار الفتوة , 1408هـ – 1988,ط2 , ص87.

سورة الحج من الآية 30

جامع البيان عن تأويل أي القران , أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224_310هـ) تحقيق محمود محمد شاكر , مراجعة الاحاديث احمد محمد شاكر , القاهرة :مكتبة ابن تيمية ,ط2,د.ت ,ج17, ص617 ينظر تفسير البغوي _ معالم التنزيل , ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي (516هـ) , تحقيق محمد عبد الله واخرون , د.م : دار طيبة , 1402هـ ,ج50,ص383.

الميزان في تفسير القران, الطباطبائي,ج14, ص293

سورة البقرة: من الآية 158.

سورة الحج من الآية 32.

جامع البيان في تفسير القران , الطبري , ج17,ص157

التبيان في تفسير القران , الطوسي , ج 3 , ص 418.

مجمع البيان في تفسير القران , ابو علي الفضل بن الحسين الطبرسي (ت 548هـ), تحقيق لجنة من العلماء والمحققين , تقديم الامام السيد محسن الأمين العاملي , لبنان : مؤسسة الإعلامي ,(1415هـ – 1995) ج 3 ص 154.

بنظر سورة المائدة : الآية 2. التي قطع من قبل طرف أذنها شيء , ثم ترك معلقا .

التي قطع من دبر أذنها شيء , ترك معلقا من مؤخرها . مشقوقة الأذن طولا من الشرق أي نصفين .مثقوبة الأذن ثقبا مستديرا .

سنن ابي داود , ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق الاسدي السيستاني (ت275هـ) , تحقق محمد محيي الدين عبد الحميد , بيروت : المكتبة العصرية , باب الاضحية : ج2805 , ج3, ص429, وأخرجه الترمزي ج 1, ص 284, والنسائي ج2, ص204.

وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة , محمد بن الحسين الحر العاملي (ت 1104هـ , تحقق عبد الرحيم الرباني الشيرازي , بيروت : دار احياء التراث الفدي , د.ت , باب :10, ج1, ص98.

بحار الانوار , محمد باقر بن محمد تقي المجلسي , قم المقدسة : د.ط , 1985, ح13, ج2, ص30.

وسائل الشيعة , العاملي , الباب :44, ح2, ج15, ص: 444.

سورة الشورى : الاية 32

ينظر الشعائر الحسينية – الدلالات الرمزية والممارسات السلوكية – , السيد الطاهر الموسوي , مجلة التوحيد , ع94 , ص18.

سورة التوبة :الاية 82

ينظر الشعائر الحسينية , السيد حسن الشيرازي , د.م: مكتبة احمد بدر يعقوب عزيب – شبكة الفكر , ط5, ص39–41.

بنظر المصدر نفسه , ص42

الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد – محاضرات محمد السند – , رياض الموسوي , كربلاء : مكتبة العتبة المقدسة – وزارة الثقافة العراقية , (1432هـ – 2011م) ,ص223.

وسائل الشيعة , العاملي , باب : 66, ح1 , ج14 , ص 501.

وسائل الشيعة , العاملي , باب : 66, ح11, ج14, ص 502.

المستدرك على الصحيحين , محمد بن عبد الله الحاكم النسيا بوري وأبو عبد الله , تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا , د.م : دار الكتب العلمية , (1422هـ – 2002م) , ح:11, ج:65,ص135.

التهذيب الاحكام , أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 385– 460هـ), تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان , طهران : دار الكتب الاسلامية – مطبعة خورشيد ط3, باب: فضل زيارته ((عليه السلام)) , ح: (122) 37, ج:6, ص : 52

من لا يحضره الفقيه , أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق (ت381هـ) , لبنان : مؤسسة الإعلامي , باب: ثواب زيارة النبي والأئمة (صلوات الله عليهم) اجمعين , ح:3174, ج2, ص 582.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي , تحقيق محمد ابراهيم , د.م : دار الكتاب العري – دار الاميرة للطباعة والنشر , 2007, ج4,ص 8

مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل , الميرزا حسين الطبرسي , تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث , ايران: د.ط , 1903, باب : 45 باب لباس المصلي , ج:3,ص234.

ينظر الشعائر الحسينية التجديد والمعاصرة , الموسوي , ص350

صوم عاشورا بين السنة النبوية والبدعة الاموية , نجم الدين الطبسي , قم:د.ط ,د.ت ,ص 198

مقاييس اللغة , ابن فارس , ج2, ص 91

الشعائر الحسينية , الشيرازي , ص 48

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية , محمد بن علي بن محمد الشوكاني , دار المعرفة , (1423هـ – 2004م) , ج:1 , ص651

بحار الانوار , المجلسي , باب 34: ثواب البكاء على مصيبة الحسين , ح15, ج44 , ص 282.

ينظر الشعائر الحسينية , الشيرازي , ص 51.

بحار الانوار , المجلس , باب 34 : ثواب البكاء على مصيبة الحسين , ح:14, ج :44 , ص282

بحار الانوار , المجلسي , باب :34 ثواب البكاء على مصيبة الحسين , ح:26 ج44 , ص287

ينظر الشعائر الحسينية , الشيرازي , ص .82

وسائل الشيعة ا, العاملي , باب 74 من ابواب الدفن , ح:11, ج:3 , ص 402

ينظر الشعائر الحسينية , الشيرازي , ص 93

ينظر المصدر نفسه , ص 94–95 .

لينظر المصدر نفسه , ص 97.

المصدر نفسه , ص 104.

مأساة الحسين بين السائل والمجيب , عبد الوهاب الكاشي , قم , د.ط, د.ت , ص 154

معجم الفاظ الفقه الجعفري , أحمد فتح الله , د.م : مطابع المدوخل – الرمام , 1415هـ – 1995, ص114

ينظر فلسفة الشعائر الحسينية , احسان الفضيلي , ص178, موقع سفينة ال البيت

AL– AL beet . Yoo7.com

ينظر الشعائر الحسينية , الشيرازي , ص 127

ينظر العبادة الليتورجيا والحياة الليتورجيا , القص تادس يعقوب ملطي , موقع تكلاهيمانوت فهرست المصطلحات الطقسية , موقع كنيسة السيدة **http// ot–Takla.ory** 2017/2/4. العذراء والقديس اثناميوس الرسولي www: athanasi asdea .com .net

الطقوس الشرقية , الاب هنري دالميس , تعريب كامل وليم , منشورات العهد, 1985, ص25

دور الليتورجية في وضع الاساس الاهوتي الشرقي , د.جوزح حبيب بباوي ,د.م , 2012, ص14.

المؤمنون العلمانيون والاكليروس في مجموعة قوانين الكنائس الشرقية ((كاثوليكية)) ,الاب و سالم ساكا , بغداد :ديوان اوقاف المسيحين والديانات الاخرى ,2009.ص19

ينظر الطقوس الشرقية , الاب هنري دالميس , ص26.

محاضرات في النصرانية , محمد أبو زهرة , القاهرة : دار الفكر , د.ت , ص114

انجيل يوحنا : اصحاح 6 : الجملة 53

بنظر مقارنة الاديان , أحمد الخطيب , الاردن , دار الميسرة , 2008 , ص 369

معجم اللاهوت الكتابي , بولس باسم , ترجمة المطران انطونيوس نجيب ,مراجعة جرجيس المارديني و روفائيل اليسوعي , بتصحيح جان قرطباوي اخرون , بيروت : جمعيات الكتاب المقدس , 1974 , ص 194 نبضات في قلب الكنيسة عبر العصور ... التقليد , القس أنجيلوس جرسل , شارع الكلداني : توزيع مكتبة سانت , مطبعة دار نوبار , ط2, 2003 , ص11 التقليد . دراسة للتعليم الابائي عن التقليد في الكنيسة , جون ادوارد, ترجمة دار بانايون, تدقيق الاب صموئيل, مجمع خلقيدونية ,ص3

بنظر معجم اللاهوت الكتابي , بولس وآخرون , ص 195 .

بنظر الليتورجيا والعادات والتقاليد الشعبية , الاب ايوب شهوان , بيروت : منشورات بيسان , 2001 , ص2

ينظر مجلة الدراسات الدينية (التقليد و تاريخ النص المقدس) – دراسة نقدية , ايمن تركي ,2015 ,ع2, ص3.

سفر التثنية : اهمها ح32 : الجملة 8

الرسالة الثانية لأهل تسالونيكي : اصحاح 2:الجملة 15

الرسالة الاولى لأهل كولوسي : اصحاح 11: الجملة 23

تاريخ الكنيسة, يوسابيوس القيصري , ترجمة القس مرقس داود, د.م : دار الكرنك , 1960, ص159.

الاسلام والمسيحية – الموسوعة الحرة – ولكيبيديا htt. Wikipedia/: o 2017/3/4 ويعرف با سماء اخرى اشهرها عيد البصخة , وأحد القيامة وهو أعظم الاعياد المسيحية يستذكر فيه قيامة المسيح من بين الاموات بعد ثلاثة ايام من صلبة وفيه ينتهي الصوم الكبير الذي يستمر اربعين يوما , كما ينتهي اسبوع الالام , ويقع من 22مارس الى 25 أبريل ,ويقام الاحتفال في ساحة الكنيسة . موقع تكلاهيمانوت.

بنظر قراءة في كتاب الشعائر بين الدين والسياسة في الاسلام والمسيحية , روبير بندكتي , تعليق وليد البهاج , مجلة بيبليون : دار بيبليون الرئيسة www. Dar byblion .com 2017/1/27

عالم واستاذ ومحاضر في جامعة اللبنانية , كانت رسالته الماجستير بعنوان (الحركة السلفية واثارها على العالم الاسلامي) واطروحة الدكتوراه (منطقة جرين في ثمانين عاما) دراسة اقتصادية وثقافية واجتماعية , وانه اليوم عضو في الدراسة اكاديمية بعنوان (مقارنات بين المسيحية والإمامية دراسة تحليله –منح الدرجة الاكاديمية من جامعة الروح القدس في لبنان.

ينظر مجلة منبر/ بقلم جاسم صفر/ بعنوان ليس وحدكم ... فنحن المسيحيون تطبيرا أيضا, د.بولس الحلو , ع12 , السنة2, صفر–1422 , ص12 .

ينظر التطبير او الجلد الذات ممارسات فعلها ...، سرجون الاكدي 2017\3\2 www//sargon of akkad هي قطع فنية تحقق العبادة عن طريق المنظورات ، من تفسير ونأملات الآباء الأولين ،تادرس يعقوب ملطي ، ص94رسالة تسالونيكي 3: 10

ينظر كتاب تسبحة البصخة : ((لك القوة والمجد....))– طقس الكنيسة في أسبوع الآلام ، البابا شنودة الثالث ، موقع تكلاهيما نوت 2017/2/21 st–takla.org

ينظر هل المسيحية تعلمنا لبس الثياب السوداء في الحداد، الاب انطونيوس الحداد ، موقع الكنيسة المسيحيه الاليكترونية ، 2017\3\2 ae–arfcp facebook.com

انجيل يوحنا :اصحاح 11: الجملة26

ينظر أربعينية الحسين والمسيح على درب الالام ، الراهب الفرنسيسكاني ، مراجع هبة الله إسماعيل ، 2012، /httpi//dw:com/p

ينظر جلد الذات (ممارسة دينية)– موسوعة الحرة – ويكيبيديا ar.wikipedia.org

سورة الحج : الآية 32

سفرالنثنية : اصحاح32 : الجملة 8

الرساله الثانية / اهل تسالونيكي : اصحاح 2 :الجملة 115.

References

Musawi , Al-Husseini rituals renewal and contemporary, p. 350

Abdul Wahab al-Kashi The Misery of Al-Husayn between the asking person and the answerer, Qom, DT, p. 154
Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Bin Abu Bakr al-Qurtubi (D. 671 AH) The whole provisions of the Koran and the clear interpretation included from the Sunnah and any Criterion, and the investigation of Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Muhammad Radwan,
Abu Ahmed Al-Hussein Bin Faris bin Zakaria (D.395)(1399-1979) Language standards glossary:, investigated by:Abdel Salam, Mohamed Haroun, Beirut: Dar Al-fikr, C. 3, p. 193-19
Abu Ali al-Fadl ibn al-Hussein al-Tabarsi (D. 548) (1995) Bayan Collection in the interpretation of the Koran, An investigation by a group of scientists and investigators, presented by Imam Mohsen Al Ameen Al Ameli, Lebanon: Foundation.
Abu Jaafar Mohammed bin Jarir Tabari (224_310) Statement collection about the interpretation of verses of Koran, investigated by: Mahmoud Mohamed Shaker, Reviewing the conversations: Ahmed Mohammed Shaker, Cairo: Ibn Taymiyyah library, 2nd ed., DT, C. 17, p. 617
Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawiyah al-Qimi knownBaladouq (381 e), Who is not attended by Al-Faqeeh, Lebanon: Media Foundation, Bab: The reward of visiting the Prophet and the imam's prayers (God be upon them) All together, C. 2, p. 582.
Abu Jaffar Mohamed bin Hassan Tusi (385-460),The differences in interpretation of the Koran, Investigated by: Ahmed Kaseer Habeeb Al-Ameli, Islamic Information Office, 1209 , C. 68, p. 128
Abu Mohammed Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi (516) (1402), download landmarks, Investigation of Mohammed Abdullah and others, D.: Dar Taiba, C. 50, p. 383.
Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud al-Baghawi (516)
Ahmed Al-Khatib (2008), Comparative Religion, Jordan, Dar Al-Maysara, p. 369
Al-Ameli, Shi'a means, p. 66, H 11, c 14, p. 502.
Al-Husseini Rituals between originality and renewal - Lectures of Mohammed Sind -, Riad Al – Moussawi ,Karbala: Library of the Holy Shrine - Ministry of Culture of Iraq, (1432 H - 2011), p. 223.
Al-Jaafari ,(1995) Dictionary of Al-Faz al-Jaafari, Ahmad Fathallah, MD: Al-Mawokhil Press - Al-Raman, 1415 AH , p 114
Art pieces that achieve worship through perspectives, from the interpretation and hopes of the first two parents,Tadros Jacob Malti, p. 94
Ayman Turki The Journal of Religious Studies (Tradition and History of the Sacred Text) - A Critical Study,
Cleft ear length from the east into two halves.

Does Christianity teach us to wear black clothes in mourning, Father Antonius Haddad, Christian Church electronic website, 2 \ 3 \ 2017 ae-arfcp facebook.comJohn 's Gospel: Chapter 11: sentence: 26
Father and Salem Saka,(2009) Secular Believers and Clerics in the Codex of the Eastern Churches Catholic, Baghdad: Bureau of Religious Endowments and Other Religions, p.19
Father Ayoub Shahwan (2001) With regard to liturgy, customs and popular traditions, , Beirut: PublicationsBisan, p.2
Father Henry Dalmes, Oriental Rituals, p. 26.
Father Henry Dalmis (1985). Eastern Rituals, The Whole Arabization of William, The Publications of the Covenant, p. 25
Fouhid Habib Bbawi (2012) The role of liturgy in laying the foundation of the oriental Ahooti, , p.14
Fourteen Al-Hussein and Christ are seen on the Path of Pain, the Franciscan monk, the author of the gift of God
Hassan Shirazi The Husseini rituals, library Ahmed Badr Yacoub Azeeb-Network of Thought, 5th ed., pp. 39-41.
History of the Church (1960), Eusebius Caesarean, translation of Rev. Markus David, D.: Dar Karnak, p. 159.
Ibid., P. 104.
Ibn Abu al-Hadid Mu'tazli (2007) Explanation of the approach of the rhetoric, the investigation of Mohammed Ibrahim, D.: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Dar Al-Amira for Printing and Publishing, C. 4, p. 8
Ibn Fares , Language measures, C.. 2, p. 91
Ihsan al-Fadhili The philosophy of the Husseini rites, , p. 178, considers the location of the ship of the house AL- AL beet. Yoo7.com
In a reading of the book of rites between religion and politics in Islam and Christianity, Robert Benedetti,Comment Walid Al-Bahaj, People's Magazine: The House of Babylon President www. Dar Babylon com27/1/2017.
Islam and Christianity - the free encyclopedia - and Wikipedia. Wikipedia /: o 4/3/2017
Ismail, 2012, http: // dw: com / p/
Journal Tribune / by Jassim Safar / not entitled alone ... We Christians also an application,Dr. Boulos Al-Helw, p. 12, year 2, Saffar-1422, p.12.
Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (D.175) (1386-1967). The Eye, investigated by: Abd Allah Darwish. Baghdad: Al-Ani Press ANI, C. 61, P. 251
Knowing the other names of the most famous feast of fasting, and one of the resurrection is the greatest Christian holidays Recalling the resurrection of Christ from the dead after three days of solidity in which the Lent ends Which lasts for forty days, as the week of pain ends, falls from March 22 to

April 25, and takes place Celebration in the Church Square. Taklahmanout site.
Lebanon - Beirut: Al-Ressala Foundation (1427 - 2006), C. 12, p. 56.
Majlisi,Bihar Al-Anwar, Chapter 34: The reward of crying on the calamity of Hussein, H 15, C 44, p. 282.
Majlisi,Bihar Al-Anwar, Chapter 34: The reward of crying over the calamity of Hussein, C. 44, p. 282
Majlisi,Bihar Al-Anwar, Chapter 34: The Rewards of Crying on the Misfortune of Husayn, H: 26, 44, p 287
Means of Shiites, The world, section: 66, H 1, C.14, p.501.
Means of Shiites, Universal, section 74 of the doors of burial, C. 3, p. 402
Mirza Hussein Tabarsi (1903) The means and the interlocutor, House for the revival of heritage, Iran: part: 45, section: to dress the worshiper, C. 3, p.234.
Mohamed Ben Jacob turquoise Abadie (D. 817) (1415 – 1994), The dictionary. Beirut: Al-Geel House. I-4, C.2, p. 60.
Mohamed Hussein feyz Kashani (1091) Net interpretation, Investigation: Research Center And Islamic studies, Mohamed Hussein Mohamed Reza Ni'mati, Media Center, 1420, C.64, p.174
Mohamed Hussein tabataba'i (1402) The balance in the interpretation of the Koran, publication institution. A group of Islamic teachers supervising. C. 14, p. 129.
Mohamed Jamaluddin bin Abu Al-Fadl Ibn Mukarram: from an African perspective, Saddir House (Poetry), the Arab tongue, C. 4, p. 156.
Mohammed Abu Zahra, Lectures in Christianity, Cairo: Dar al-Fikr.
Mohammed bin Ali bin Mohammed al-Shawkani (1423 - 2004), Al-Qadeer Conquest, A mixture between the novelist and the artist, , Dar Al-Ma'rifa, C. 1, p. 651
Muhammad al-Razi Fakhr al-Din bin Zia al-Din Muhammad (1981) The great interpretation and the keys of the unseen world, Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution, C.64, P.174.
Muhammad Baqir ibn Muhammad Taqi al-Majlisi (1985) Bihar Al- Anwar, , Holy Qom, C.2, p. 30.
Muhammad bin al-Hussein al-Hurri (1104 H.)The means of Shiites to collect the issues of Sharia,.Investigated by: Abdel Rahim Rabbani Shirazi, Beirut: House of Revival Vedic Heritage, DT, section: 10, 1st part, p. 98.
Muhammad ibn Abd Allah al-Hakim al-Nisia Bouri and Abu Abdullah Al-Mustadraq (1422 H-2002), on the two rights, ,Investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, D.: Dar al-Kuttab al-Ulama, C. 65, p.135.
Najm El-Din Al-Tabasi, Fasting Ashura between the Sunnah and the heresy Umayyad, Qom:P. 198

Paul Bassem (1974) The Dictionary of Biblical Theology, Translation by Bishop Antonius Naguib, Review Georges Mardini and Rufael Jesuit, corrected by Jean Qartbawi others, Beirut: The Bible Associations, p. 194
Paul et al.The Dictionary of Biblical Theology, P. 195.
Pierced the ear a round hole.
Pulses in the heart of the Church through the ages (2003) ... Tradition, Pastor Angelos Grsel, Chaldean Street :Distribution of St.'s Library, Dar Noyar Press, 2nd ed., p. 11
Sami Abu Habib (1988) Dictionary of jurisprudence, , Syria _ Damascus: Dar al-Fatwa, 1408-C.2, p.87.
Sargon Akkadi و self-hydration or skin practices done ..., 3 \ 2017, internet website.
Scientist, professor and lecturer at the Lebanese University, his thesis was entitled "Movement Salafism and its effects on the Islamic world) and the doctoral thesis (Green area in 80 years An economic, cultural and social study, he is today a member of the academic study entitled (Comparisons betweenChristian and Imamate Study of his analysis - Grant of the academic degree from the University of the Holy Spirit in Lebanon.
See ibid., P. 42
See ibid., Pp. 94-95.
See the rituals of Husseiniya, Shirazi, p. 82
See the same source, p. 97.
She who was cut off her ear, left a hanging from the back
She who was cut something by the tip of her ear, then left hanging.
Shi'a means, Al-Ameli, section 44, C. 15, p. 444.
Shirazi Husseini Rituals, p. 93
Shirazi, Al-Hussein Rituals, p. 127
Shirazi,,Bihar Al-Anwar p. 51.
Shirazi,Al-Husseiniya, p. 48
Skin of self (religious practice) - encyclopedia of free - Wikipedia ar.wikipedia.org
Sunan Abi Dawood, Abu Daoud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq al-Asadi al-Sistani (v 275) Mohammed Mohieddin Abdel Hamid, Beirut: Modern Library, Door of Sacrifice: C. 3, p. 429, and directed by Al-Tirmizi 1st ed., p. 284, and women C.2, p. 204.
Surat Al-Baqarah: verse 158
Surat al-Hajj: verse 30
Surat Al-Hajj: verse 32
Surat Al-Hajj: verse 32
Surat Al-Hajj: verse 32.
Surat Al-Ma'eda: verse 2.

Surat Al-Shura: verse 32
Surat Al-Tawbah: verse 82
Tabari, Mosque of the statement in the interpretation of the Koran, C. 17, p.157.
Tabatabai,The balance in the interpretation of the Koran, C. 14, p. 293.
Tadeus Jacob Matti Worship of the Liturgy and the Life of the Liturgy, , a site
Tahir Al-Musawi,The Husseini ritual - symbolic connotations and behavioral practices Al-Tawhid Journal, Issue. 94, p. 18.
TAKLAHIMANUT. 4/2/2017 http // ot-Takla.oryIndex of liturgical terms, site of the Church of the Blessed Virgin Mary and St. Athanasius the Apostolicwww: athanasi asdea .com .net
The Book of Deuteronomy: The Most Important H 32: The Whole 8
The Book of Nethiniyah: Chapter 32: The paragraph 8.
The Book of Tishbeh al-Baskha considers: "You have power and glory ...")
- The church's ritual in the week of pain,Pope Shenouda III, the site of Taklahema Noat 21/2/2017 st-takla.org
The Discipline of Judgments, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (v. 385- 460 AH), investigationMr. Hassan Al-Moussawi Al-Khursan, Tehran: Islamic Book House - Khurshid Printing Press, 3:The virtue of his visit ((peace be upon him)), C. 6, p.52.
The first word of the people of Colossi: Chapter 11: Paragraph 23
The Gospel of John: Chapter 6: Sentence 53
The Salonians 3:10
The same source is considered
The second letter of the Thessalonians: Chapter 2: Paragraph 15
The Second Word / Thessalonians: Chapter 2: paragraph 115.
Tradition Study of Paternal Education on Tradition in the Church, John Edward, Dar Panayon, Rev. Fr. Samuel, Council of Chalcedon, p. 3
Tusi, Explanation in the interpretation of the Koran, C.3, p. 418.